

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

تحصل المصائب فما أصابهم من سيئة فمن أنفسهم و سألو الله أن يغفر لهم و أن يثبت أقدامهم فيثبتهم على الايمان و الجهاد لئلا يرتابوا و لا ينكلوا عن الجهاد قال تعالى ^ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله ثم لم يرتابوا و جاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون ^ و سأله أن ينصرهم على القوم الكافرين سألوهم ما يفعل لهم في أنفسهم من التثبيت و ما يعطيهم من عنده من النصر فانه هو الناصر و حده و ما لنصر إلا من عند الله و كذا أنزل الملائكة عونا لهم قال تعالى لما أنزل الملائكة ^ و ما جعله الله إلا بشري و لتطمئن به قلوبكم و ما النصر إلا من عند الله ان الله عزيز حكيم ^ و قال تعالى ^ فأتاهم الله ثواب الدين و حسن ثواب الآخرة و الله يحب المحسنين ^ و هذا مبسوط في موضع آخر .

المقصود هنا أنه لما كانت الحسنة من إحسانه تعالى و المصائب من نفس الانسان و ان كانت بقضاء الله و قدره و جب على العبد أن يشكر ربه سبحانه و أن يستغفره من ذنوبه و أن لا يتوكل إلا عليه و حده فلا يأتي بالحسنات إلا هو فأوجب ذلك للعبد توحيده و التوكل عليه و حده و الشكر له و حده و الاستغفار من الذنوب